@ 105 @ (^ ذلكم بلاء من ربكم عظيم (6) وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد (7) وقال موسى إن تكفروا أنتم ومن في الأرض جميعا فإن ا لغني حميد (8) ألم يأتكم نبأ الذين من قبلكم قوم نوح وعاد وثمود والذين من) * * * * العذاب هو الذبح . .

وقوله : (^ ويستحيون نساءكم) يعني : يتركون قتل النساء ، وفي الخبر : ' اقتلوا شيوخ المشركين ، واستحيوا شرخهم ' . (^ وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم) قيل : إن البلاء هو المحنة ، وقيل : إن البلاء هو النعمة ، وموضع النعمة في الإنجاء من البلاء ، وقيل معناه : اختبار من ا عظيم . .

وقوله تعالى : (^ وإذ تأذن ربكم) أي : أعلم ربكم ، والتأذين : الإعلام ، والأذين والمؤذن هو المعلم ، قال الشاعر : .

(ولم (تشعر) بضوء الصبح حتى % سمعنا في مساجدنا الأذينا) .

وقوله : (^ لئن شكرتم لأزيدنكم) الشكر هو الاعتراف بالنعمة على وجه الخضوع للمنعم . وقد حكي عن داود صلى ا عليه وسلم أنه قال : يا رب ، كيف أشكرك ولم أؤد شكرك إلا بنعمة جديدة علي . فقال : يا داود ، الآن شكرتني . .

وروي أن النبي قال له رجل : أوصني يا رسول ا ، فقال : ' عليك بالشكر فإنه زيادة ' . ومعنى الآية : لئن شكرتموني بالتوحيد لأزيدنكم نعمة الآخرة على نعمة الدنيا . وقيل : لئن شكرتم بالطاعة لأزيدنكم في الثواب . .

وقوله : (^ ولئن كفرتم) جحدتم . (^ إن عذابي لشديد) لعظيم . .

قوله تعالى : (^ وقال موسى إن تكفروا أنتم ومن في الأرض جميعا فإن ا لغني حميد) أي : غني عن خلقه ، حميد في فعله . .

قوله تعالى : (^ ألم يأتكم نبأ الذين من قبلكم) أي : خبر الذين من قبلكم .